

# سیدانا زکریا ویحیی: تَحْسِسُ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَالْحَالَ | سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين 22

حازم صلاح أبو اسماعيل

نحن اليوم حديثنا حول نبيين لم نستطع ان نفصل بينهما لانهما اب وابن. ولان ما ذكر عنهما مرتبط تماما ببعضه وان كنا كما لاحظنا في اللقاءات السابقة الوقت دائما يكون اضيق من ان نتناول كل القضايا - [00:00:00](#)

الا انه حسبنا ونسأل الله عز وجل التوفيق ان ان نكون آآ يعني نلمح لاخواننا الى ما يتدارسونه ما يتدارسونه في بهذا القصص الكريم الذي يقول الله تبارك وتعالى فيه لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [00:00:21](#)

نحن اليوم مع سیدانا زکریا وسیدانا یحیی عليهم السلام. وكما قلنا مرارا ايتها الاحبة الكرام لاحظتم ان سیدنا وان سیدنا سیدنا یحیی وان سیدنا یونس وسیدنا ایوب لاحظتم ان الانبياء الله عز وجل ذكر شأنه - [00:00:40](#)

الشخصي حتى لا يتصور الانسان ان الدعوة يكلف بها من ليست عنده مشاكل من لا يعيش حياة الناس بل ان دعوة الاسلام يكلف بها الانسان على ظروفه التي هي قائم فيها. نحن اليوم امام مشكلة اب - [00:01:00](#)

وان كان نبيا كريما رسولا الا انه اب آآ او زوج يتوق الى الولد ولم تكن عنده ذرية ولم يكن ينجب وكانت زوجته عاقر وكان راضيا بقضاء الله وقدره الا انه لظروف رآها بعينه تفجرت عنده ينابيع الدعاء يدعو ربه - [00:01:20](#)

عز وجل بالذرية الصالحة ويدعو ربه عز وجل بالولد الصالح واراد الله ان يرزقه بنبي قوي نبي سماه الله عز وجل او وصفه الله عز وجل كبيرة انا نبشرك بغلام اسمه یحیی لم نجعل له من قبل سمي. ويدركه بصفات عظيمة ثم يكلفه تكليفا - [00:01:44](#)

كبيرا يا یحیی خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا نحن اذا امام بيت حدثت فيه واقعة كبيرة. واذا كنا قد تحدثنا عن زوجات الانبياء وعن ابناء الانبياء وعن اموال الانبياء وعن مرض الانبياء وعن [00:02:10](#)

عن الانبياء وعن آآ مسائل كثيرة في الانبياء فاننا اليوم ايضا نتكلم عن تعلق الانبياء بالولد بالذرية وتعلقهم بان تكون هذه الذرية صالحة هب لي من لدنك ذرية صالحة انك - [00:02:30](#)

كسميع الدعاء نتكلم عن هذا ونحن نرى بيوت الصالحين كيف كانت. وسنصل في النهاية الى اننا امام نبي ذبح ذبحه اعداءه ذبحه الكفار قربانا لدعوه. سبحان الله! سنتكلم عن اب قتل. اب قتل - [00:02:50](#)

وابن ذبح يعني مسألة ليست الدعوة حتى عند الانبياء ولا عند الصالحين لكي كي تنشئ بشرا يقدس ويستوفي حظوظ الدنيا بل قد يذهب الانسان فداء دعوته حتى وان كان نبيا يوحى اليه حتى وان كان رسولا يتنزل الوحي عليه حتى ولو كانت نداوة قطرات - [00:03:10](#)

الوحي وكلام الله عز وجل والنبوة يعني وافرة في صدره انما ليست الدعوة لسود عيون بشر ترى وانما لوظيفة يقوم بها هؤلاء البشر ثم ان هؤلاء او ان هذين كانوا مقدمة للحدث الاكبر العظيم في حياة البشر - [00:03:39](#)

حدث في خلق عيسى كان هناك رابطة هذا البيت هو الذي نشأت فيه مريم ونشأ يعني قضية كبيرة فنسأل الله عز وجل الا ان يعيننا على التوغل في داخلها يا ذا الجلال والاكرام. وان يلهم اه من فضله وكرمه وجوده - [00:04:01](#)

ما تقر به الاعين وما ترثاح اليه الافئدة يا ذا الجلال والاكرام. وحضرتك جزاك الله خيرا تقضلت باني اول مرة نجد نبي يطلب الولد هو الحقيقة في مقدمة لذلك الطلب يا دكتور انه ربنا قال في سورة ال عمران آآ على السيدة مريم لما لما - [00:04:21](#)

امرأة عمران وهبت ما في بطنها فطلعت السيدة مريم محرمة. محررة لله. خالص كده. ربنا يقول فتقبّلها ربها بقبول حسن وابتتها نباتا حسنا وকفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب كل ما يقرأها لما كان بيصلّي فيه وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هزا -

00:04:44

رزق فاكهة الصيف تيجي في الشتا وفاكهة الشتا تيجي في الصيف. قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنا سيدنا زكريا كان كبيرا وشعره آش من الكبر وامرأته عاق -

00:05:11

وخلالص ما عندوش ولد فلما لقى ان فيه هزة القدرة متحققة مع السيدة مريم طلب هو كذلك هنالك دعا زكريا هنالك. ما دام الحسابات مش هي ايوة يرزق ما يشاء بغير حساب -

00:05:28

يبقى انا كبير ومراتي عاقر ولا ايه فخالص بقى انقطعت اسباب الدنيا وتعلق بالسبب الاعظم وبالاسباب الاخروية وتعلق بالله هنالك دعا زكريا رباه قال رب هب لي من لدنك ذرية اه طيبة اذك سميح سميع الدعاء الى اخر فنادته الملائكة -

00:05:44

وهو قائم يصلّي في المحراب ان الله يبشرك بيحبي مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين مش نبيا بس ونبيا من الصالحين يعني امال لما استجيب الدعاء استغرب ليه بقى -

00:06:04

ده مش الحمد لله والصلة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد. الحقيقة آلانسان عند الطلب بيبقى عنده امل لكن اليقين ان هذا الامر هيحدث بيبقى يعني مش عارف يعني هو عنده امل -

00:06:25

لكن لم لما بيحدهس المفاجأة نفس المسألة سيدنا ابراهيم قال يعني فيما تبشرون تبشرونني بايه؟ ده انا يعني مم. امراتي عاقر وانا بلغت من الكبر عتيما او يعني في نفس المسألة مع الجد الاول سيدنا ابراهيم حدثت مع سيدنا زكريا -

00:06:45

لكن آانا الحقيقة واقف كثير عند الاوقات الشريفة عند كلمة هنالك هو شاف حدث احنا دلوقتي بنسمع اخبار لانباء الله عز وجل واحنا في شهر رمضان وممكن نكون بنقترب من الفجر -

00:07:03

دي اوقات شريفة لما حذف كده الانسان يستوعبه بقلبه وعقله ووتجانه قم كده صل ركعتين وسل الله روح عالمحراب قل اذا الحسابات المادية في قضية شفاء سيدنا ايوب يعني آما تجيبيش -

00:07:22

انما الحسابات الربانية تجيز كل حاجة حسابات ربنا في انجاب سيدنا ابراهيم او سيدنا زكريا ما تجبيش مم. الاتنين بلغوا الكبر والاتنين زوجاتهم عقر انما مع الدعاء ومع الصلة الربانية تجيز -

00:07:42

الحسابات الربانية مع سيدنا لوط عليه السلام والناس متجمعة حوالين بيته وبناته الضعاف جوة بيته. ما تجيبيش قال لك لا ده هيخلصوا ان موعدهم الصبح بقريب وهكذا الاوقات اللي الانسان بينفع احنا مش عايزين انفعال قلبي بتاع دراويش -

00:08:00

عايزين عقل راسخ وقلب اه اه يكون الایمان فيه كالجبار الرواسي بحيث الفكرة تكون قوية للعقل ويكون فعلا اثر قوي في القلب الاتنين دول يدفع الانسان يعمل حاجة على طول راح على المحراب -

00:08:24

مم. لما شاف الحديث بتاع السيدة مريم الله! فاكهة الصيف تأتي في الشتا وفاكهة الشتا تأتي في الصيف اذا انا امام حدث بيكول اعلم ان الله على كل شيء قادر -

00:08:44

وان الله قد احاط بكل شيء علما زي الاستاذ في معمله ويكتشف اية من ايات الله في المعمل بتاعه ويربطها باية من ايات الاعجاز العلمي اذا الحدث اللي هو اكتشفيه ده -

00:09:01

صحيح لان القرآن هو معيار الصحة والخطأ وليس العكس يقوم بروح يسجد لله سجدة ويدعو الله بدعة حاجة هو عايزها ولذلك بقول دايما اخوانا وكلنا لنا حاجات ولا عندنا ازمات وعندنا مشكلات -

00:09:18

وانبياء الله زي ما حضرتك تفضلت دائمًا جاءوا ليكونوا نسيجا من الناس وعندهم نفس مشكلات الناس شوف في الاوقات الشريفة التي تدمع فيها العين ويختبئ فيها المؤاء وتشعر فعلا ان فيه -

00:09:35

ربط خاصة الوقت ده اصبحت كأني انظر الى عرش ربى بارزة مم. الوقت ده ابتهل. ادعى افتح الباب على مصراعيه. القي بنفسك

على باب ربک. وهنلاقي الفرج يعني كبيرا جدا - 00:09:50

فسيدنا زكرياء استفاد بهذا الوقت وبعدين كفلها زكرياء الشهامة الاجتماعية ما رأيت احدا عنده هذه الشهامة والمرءة الا عوضه الله باكثر مما يفعل بكثير لأن القاعدة ما في اكرم من الرحمن - 00:10:07

هو هيروح يكفل مريم وربنا ما يجلوش !! يعني لأ فده يعني ذاك لعمري في القياس بديع ده يعني شوفوا سيدنا آآ موسى عليه السلام بيعمل موقف شهامة مع واحد بيستغيث - 00:10:26

يكون جزاءها يطلع من البلد. ما يقولش بقى خلاص كفاية شهامة بكل طب المرة دي طلعت من البلد كانوا هيقتلونا. المرة اللي جاية هروح فيها لا سقى للبنت. انما لما لقى البنتين سقلهما - 00:10:43

يبقى الشهامة اخرجته من البلد والشهامة زوجته البنت وبنت سيدنا شعيب اذا الانسان يعني الشهامة دي عايزينها ما تبقاش ارض ارض يعني انا بخدم الشیخ حازم او الاستاذ سعید او بخدموني عشان زلما وزنك بما اتنزك به فزنه ومن جاء اليك - 00:10:55  
اليه ومن لم يجيء فصد عنه. اللي يجي لك روح له واللي ما يجيلكش ما تسائلش عنه. لأنها ابتيغي بالعمل مع اخويها مع والدي مع ابني مع زوجتي مع جاري - 00:11:18

رب العزة سبحانه وتعالى. ارض جو يبقى ارض سما الله! وبعدين هو بيعمل نفس الحكاية ارض سما يقوم القلوب تتجمع فوق ما فيش قلوب بتتجمع تحت. ممكن تشتبك الایادي بس تشتبك بالمصاحفة وتشتك انما ان القلوب تشتبك زي ما بيقول ادخلوا في نفاسيش بعض - 00:11:33

دي ما تجييش الا برب العزة والقلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء هي دي الاوقات الشريفة اللي احنا عايزين نعيشها بشكل دائم عمل خالص اللي كفلها زكرياء لله ودخل المحراب فنادته الملائكة. اه. وهو فين؟ قائم يصلى في المحراب - 00:12:00  
لحظات القنوت والاختبات دي والخلوات مع الله لازم تحيا في نفوس الناس عندك حاجة الى الله بقول لناس كتير بتجيها عندي ازمة اقول له بالله عليك لو عندك مرض ورحت لطبيب وقال لك لازم تاخذ كل ست ساعات دواء والا الضغط هيعلى والقلب هيبقى فيه مشكلة وممكن تموت - 00:12:19

ويجيب زوجته يقول له يا ستي خلي بالك من جوزك او يا زوج خلي بالك من زوجتك او يا اب وامك خلي بالكم الولد الولد ده لو عدى على الدواء ده ساعة هيحصل له ازمة - 00:12:40

وانا غير مسئول وقعه التوقيع ده طبعا بيحصل هناك يعني برة انما هنا يعني شفى وكل سنة وانت طيب لو تأخر هل في اب ممكن يغفل او ام عن الوقت ده يقوم عشان يدي العلاج لابنه؟ لا ابدا - 00:12:50

طب اذا كانت الازمة في قلب الانسان ليه ما يقدرش يقول والله انا هاخد لي شهر هقوم قبل الفجر بربع ساعة نص ساعة كل يوم اتوسل الى الله وهترفرج في الاخير. وسيناديه الله وهو قائم يصلى في المحراب بالهام الله وبرؤى - 00:13:08

وسيد حلا لازمته فعلا واحد ارتكب الفاحشة والعياذ بالله عايز يكفر. مش لازم يروح يقول لشيخ ولا يقول لحد يقول انا همشي على نزام سيدنا داود شهر كامل شهرين ست شهور سنة ازا كانت الجريمة كبيرة - 00:13:27

يقول همشي صيام يوم وافطار يوم قيام نصف الليل وقيام تلته نم نصف الليل وقيام تلته وبعدين سدهه يبقى نوم تاخذ المنهجية بتاعة الانبياء عشان تعيش هذه الاوقات الشريفة فدي ملمح تربوي - 00:13:44

يعني ارجو ان اخواني واحواتي يعني ناخد الكلام ده موضع التطبيق عشان نحل ازماتنا موجودة اهو امامنا يعني حدث بيستفيد به سيدنا موسى زكرياء بيقوم يقول في المحراب ويكتف السيدة مريم. فهو في الليل قائم - 00:14:02

وهو في النهار ذو الشهامة والاتنين بيتجه بقلبه ارض سما فالسما فوق بتمطر بقى خيرات لا حصر لها وهو شعر لعله ايضا بكرامات الطائعة. مريم يعني مسألة انه يشعر انه لانه برضه انا الاحز آآ كما ترددت حضرتك ان المحراب كان قاسما مشتركا في الواقع - 00:14:21

ايه هو يدخل على مريم المحراب وهي قائمة تصلي ايضا. نعم. وهو واركعي. نعم. مع الراکعين. نعم. وهو آآ يقوم يصلى اه والملائكة

تنزل في مكان يعني عايز اقول ان هو راعي المكان الطاهر والزمان الطاهر واه - 00:14:46

الحدث الطاهر. ما زلنا يعني في انتظار هذه النسمات ده نسمته استمد مما تقوله ايه ده بتقول درر يعني ده يكفي الوقوف امام الخلق  
الادب العالي لسيدنا زكريا كما اوردته حضرتك. الرجل حتى عندما يدعوه ربه يدعوه رب دعاء خفيا - 00:15:10

اذا فيه شكایة. مم. ليس فيه ضجر. نعم. ليس فيه ثورة على الواقع. نعم. الذي هو فيه وانما دعاء خفي ودعاء يعني يقول دعاء آآ  
المستجدي ربه يعني عسى ان لا اكون بدعائك ربى شقيا. ربى رضيا. واجعله ربى رضيا. امين. وآآ - 00:15:35

يقول ربى لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. يا سلام! يعني تشعر بالمناجاة وبيث العاطفة لرب العالمين ولو ان من يدعوه ربه تعلم ان  
هناك قوما يعتدون في الدعاء. يعني عندهم اعتداء في الدعاء - 00:15:58

يا رب بقى يعني الكلمة دي يقولوا كده يا رب بقى يا رب اه يا رب ده انا طلبت منك كثير يا رب ليه يا رب تعمل فيه يعني هذا هذا  
الضجر لا يناسب تأدب عبد مع رب. ولا تأدب آآ عبد مع - 00:16:18

انما سيدنا زكريا عندما آآ يتحسس مواطن الخير زمانا ومكانا واحوالا ويتحسس الفاظه له لفظا ويقف في المحراب خاشعا بين يدي  
الله عز وجل. يعني المسألة الحقيقة في منتهى الجمال - 00:16:38